الطيران من الاسكا الى سبتسبرجن

فوق الاصقاع المتجمدة الشمالية

الطياران يبقيان اربعة ايام في طيارتهما على جليد خليج وسبتسبرجن على مقربة منها

١

ما زال القطبان قبلة الرواد يتسابقون الى اكتشافهما واقتحام مفازات الجليد الجرداء التي تحيط بهما . فعلوا ذلك اولاً مشياً على الاقدام او ركوباً في مزالق تجرها الكلاب ففاز بيري باكتشاف القطب الشمالي سنة ١٩٠٩ وامندسن باكتشاف القطب الجنوبي سنة ١٩١٢ . ولكن لما وضعت الحرب اوزارها اخذ الرواد يفكرون في استعمال الطيارة والبلون لزيادة المناطق المتجمدة . فحاول امندسن سنة ١٩٢٥ ان يطير مع ثلاثة رفاق في طيارتين من جزيرة سبتسبرجن الى القطب الشمالي فقصروا على ١٣٦ ميلاً منهُ وبعدما قضوا نحو ثلاثة اسابيع على مفازات الجليد يحاولون تخليص الطيارتين من انياب الجليد والعودة بهما الى معالم التمدن فازوا بتخليص احداهما فقط فعادوا بها مكتفين من الغنيمة بالاياب . وفي السنة التالية اعدَّ امندسن بعثة جوية للطيران فوق القطب الشمالي وقرَّر ان يستعمل بلوناً بدلاً من طيارة لانهُ اكثر ثباتاً على تقلبات الجوّ واشترك مع الحكومة الايطالية في ذلك فاعدَّت البلون وطارت به البعثة من خليج الملك بجزيرة سبتسبرجن الى بوينت بارو بالاسكا ومنها الى تلر بعد مرورهِ فوق القطب الشمالي . فكان امندسن بذلك اول رجل بلغ القطبين

ولكنهُ لم يكن اول رجل بلغ احد القطبين عن طريق الجوّ . ذلك ان الكومندر رتشرد برد الاميركي سبقهُ الى ذلك اذ طار من سبتسبرجن الى القطب الشمالي بطيارة اميركية وعاد الى سبتسبرجن في ١٦ ساعة في ٩ مايو سنة ١٩٢٦

٢

حدانا الى كتابة هذه السطور نبأُ الفوز العظيم الذي كان من نصيب الطيار الاسترالي ولكنز Wilkins في اختراق الاصقاع المتجمدة الشمالية من الاسكا الى سبتسبرجن بطيارة من ذوات السطح الواحد قوة محركها ٢٢٠ حصاناً

والكبتن جورج ولكنز رائد استرالي اشترك مع جمعية الطيران بدترويت والجمعية الجغرافية الاميركية واتحاد الصحف الاميركية في اعداد بعثة جوية الى القطب الشمالي

سنة ١٩٢٦ وخطته فيها ان يطير من فربانكس بالاسكا الى بوينت بارو ومنها فوق القطب الى سبتسبرجن فاخفق في تحقيق خطته حينئذٍ ولكن فوزه هذه السنة كان باهراً. فقد اطلعنا في مجلة ناتشر على نبذ من رحلته هذه ننقلها الى القراء فيما يلي:

قام المستر ولكنز من بوينت بارو بالاسكا في ١٥ ابريل الماضي على طيارة من ذوات السطح الواحد يسيّرها محرك قوته ٢٢٠ حصاناً ويصحبهُ فيها المستر ايلسن الزوجي فاجتازا المسافة بين بوينت بارو وسبتسبرجن وهي ٢٢٠٠ ميل في ٢٠ ساعة

كان الجوّ في الربع الاول من الرحلة صافياً ثم تلا ذلك مرحلة طولها نحو مائة ميل كان الغيم فيها متلبداً والنظر الى مسافة بعيدة متعذراً لاضطراب الجوّ. ولما كانا على الدرجة ٨٤ من العرض الشمالي والدرجة ٧٥ من الطول الغربي رأيا غيوماً سوداء الى الشمال حسباها اولاً من نوع الغيوم التي تتكون فوق اليابسة ولكن لما كان موقعها فوق الخط الذي سار فيه بيري في رحلته الى القطب ولما كان بيري قد اثبت ان لا يابسة هناك لم يحيدا عن خط سيرهما لتحقيق ذلك. ورأيا في اثناء الطيران اماكن على سطح الجليد يمكن للطيارة النزول فيها اذا اصيبت بعطل ما ولكنهما لم يحاولا النزول عليها لان الصعود بها في الجوّ امر صعب ان لم يكن متعذراً. وحينما اقتربا من غرانتلاند في جزيرة الزمير — الى غرب غرينلندا — اتجها رأساً الى سبتسبرجن من غير ان يمرّا فوق القطب الشمالي. وهبت في وجوههما رياح شديدة ورأيا غيوماً كثيفة متلبدة عند الافق الى شمال غرينلندا (جنوبها) وكانت الحرارة حينئذٍ ٤٤ درجة تحت الصفر بميزان سنتغراد. وعلى مائتي ميل من سبتسبرجن ساءت الاحوال الجوية جداً فارتفعا الى علو ثمانية آلاف قدم لكي يتخطيا الغيوم المتلبدة تتعذر عليهما ذلك وصار يصعب عليهما ان يعرفا موقع خليج الملك بسبتسبرجن لينزلا فيه. وكان البنزين قد اخذ يقلّ في حوض الطيارة حتى كاد ينفد فنزلا على الجليد امام مدخل خليج من خلجان سبتسبرجن يعرف بخليج الجليد «آيس فيورد». واستمرّ الجوّ مدلهمًّا والغيوم متلبدة والريح شديدة الهبوب اربعة ايام متواصلة قضياها في طيارتهما وفي صباح اليوم الخامس (٢١ ابريل) صفا الجوّ فاستأنفا طيرانهما فوصلا جرين هاربر من غير صعوبة. وقد ثبت للطيارين عدم وجود يابسة في المنطقة التي طارا فوقها ولكن مجلة ناتشر تقول انهُ اذا فرضنا وجود جزائر في تلك المنطقة فلا بدَّ ان تكون مكسوة بالثلج تتعذر رؤيتها ولو كان الجوّ صافياً. وهنأتهما بفوزهما الباهر في هذه الرحلة الشاقة

الاصقاع المتجمدة الشمالية

الخط المرسوم هو الخط الذي طار فوقه المنطاد وهبة

بالون تورج في السنة الماضية

منتطف يونيو ١٩٢٨
امام الصفحة ٦٢٤

اللادي مونتاغو

ادورد جنّر

المقتطف ١ نيو ١٩٢٨
امام الصفحة ٦٢٥